

جامعة الجزائر 03
كلية علوم الإعلام و الاتصال
قسم علوم الاعلام

ملخص محاضرات مقياس الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة
موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص الصحافة المطبوعة و الالكترونية
السنة الجامعية : 2019-2020
أستاذة المادة : الدكتورة وهيبة بوزيفي

المحاضرة 01 : مدخل تمهيدي حول تطور الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة

1-العوامل التي أدت إلى ظهور اتجاهات بحثية حديثة في بحوث الصحافة :

أ- تحول الصحافة الى صناعة تسمى الصناعة الصحفية لديها اقتصادياتها الخاصة بها: و هذا راجع الى تداخل الاعلام مع الاقتصاد ، الأمر الذي أدى الى تحول اتجاهات اهتمام الباحثين في بحوثهم بالصحافة من الناحية الاقتصادية (أي ببعدها الاقتصادي أكثر من الاعلامي) .

ب-ظهور و تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و تأثيراتها على الصحافة : ان ثورة المعلومات صاحبها ظهور و تطور في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال مثل : الاقمار الصناعية ، و جهاز الكمبيوتر ، و هذا ما أدى بالباحثين الى الاهتمام بالصحافة من زاوية بحثية جديدة تمثلت في معالجة المواضيع التي لها علاقة بالتقنيات الحديثة المستخدمة في العمل الصحفي .

ت-ظهور الانترنت نتج عنه ميلاد نوع جديد من الصحافة و هي الصحافة الالكترونية : هذه الأخيرة أثارت العديد من المسائل و الاشكالات الاعلامية المرتبطة بتأثيراتها على الصحافة المطبوعة و ان كانت مكملة لها ، أو منافسة ، أم أنها تشكل خطرا على بقائها و ستؤدي الى اختفائها يوما ما ، و غيرها من الاتجاهات الجديدة في بحوث الصحافة الالكترونية .

ث-تطور الانترنت و ظهور تطبيقات الجيل الثاني منها (شبكات التواصل الاجتماعي) أدى الى ظهور صحافة المواطن : هذا الأخير أصبح يساهم في انتاج المحتوى

- الصحفي بل تجاوز الأمر الى الاعتماد عليه كمصدر للأخبار ، و هذا بفضل خاصية التفاعلية و ما بعدها التي منحها شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها .
- ج- **تغير جمهور الصحافة** : من حيث اتجاهاته نحو الصحافة المطبوعة ، و تحوله الى الصحافة الالكترونية ، الاستخدامات و الاشباعات لكل من الصحافة المطبوعة و الالكترونية و غيرها من التحولات التي طرأت على جمهور الصحافة ، بالإضافة الى الاهتمام ببحوث التغيرات التي طرأت على هذا الجمهور لأغراض تجارية (جذب أكبر قدر ممكن من الاشهار الصحفي و الالكتروني) باعتباره السوق الاولى .
- ح- **الاهتمام بالمشاريع المقاولاتية (المؤسسات الناشئة) في المجال الصحفي المطبوع و الالكتروني :**
- خ- **اهتمام مجموعة من الباحثين على مستوى مختلف الجامعات الجزائرية و العربية و الغربية بإجراء دراسات نقدية في بحوث الصحافة :** بهدف تطويرها و مسايرة الاتجاهات البحثية الحديثة .
- د- **تطور النظريات و الأساليب و المناهج و الأدوات البحثية في بحوث الصحافة :** ظهور اتجاهات بحثية جديدة في بحوث الصحافة أدى الى تطوير الباحثين في النظريات الكلاسيكية و المناهج و الأدوات البحثية لدراسة هذه الاتجاهات .
- 2- **أهمية تطوير الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة :**
- أ- **الارتقاء بالصحافة المطبوعة و تطويرها :** بهدف اعادة احيائها من جديد .
- أ- **فهم الظاهرة الصحفية أكثر و التطورات و التغييرات التي طرأت عليها .**
- ب- **المساعدة على ايجاد حلول أفضل للمشكلات التي تواجهها المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية .**
- ت- **تحسين الأداء الاعلامي و الممارسة المهنية .**
- ث- **احداث تراكم معرفي في بحوث الصحافة .**
- ج- **اثراء المكتبات الجامعية بمساهمات علمية جديدة في مجال بحوث الصحافة .**
- ح- **تطوير البحث العلمي في المجال الصحفي .**
- خ- **تجنب التكرار في دراسة مواضيع و أبحاث تم معالجتها من قبل ، كون البحث العلمي في المجال الصحفي الهدف منه هو تلك القيمة العلمية و الاضافة التي يأتي بها الباحث عند دراسته لموضوع معين .**
- د- **توظيف هذه الابحاث في ترشيد السياسات الاعلامية ، و تطوير طرائق و أساليب الممارسات الاعلامية في المجال الصحفي .**

3- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة المطبوعة و الالكترونية :

- أ- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة المطبوعة :
 - المرحلة الأولى : و هي مرحلة الاهتمام بالتطورات التي طرأت على الصحافة المطبوعة كوسيلة جماهيرية قديمة مثلا من ناحية الوظائف التي تؤديها .
 - المرحلة الثانية : التغييرات التي طرأت على الاستخدامات و الاشباعات الجديدة لدى قرائها .
 - المرحلة الثالثة : مظاهر تأثير التكنولوجيا و الانترنت على الصحافة المطبوعة .
 - المرحلة الرابعة : بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و اقتصادياتها .
 - المرحلة الخامسة : التطورات التي طرأت على الصحف من ناحية الاخراج و فنيات التحرير ، المحتوى ، و اللغة الصحفية الموظفة ...
- ب- المراحل التي مرت بها الاتجاهات البحثية الجديدة في بحوث الصحافة الالكترونية :
 - المرحلة الأولى : و هي مرحلة الاهتمام بالقضايا الخاصة بالوسيلة في حد ذاتها ، و عادة ما طرح في بحوث الوسيلة الاسئلة التالية : ما هذه الوسيلة ؟ كيف تعمل ؟ هل تشبه وسائل الاعلام التقليدية أو تختلف عنها ؟ ما هي وظائفها ، ما هي المتطلبات المالية لإنشائها ؟ ما هي أخلاقياتها المهنية ، ما هي طبيعة القوانين و التشريعات التي تنظمها ...
 - المرحلة الثانية : بمجرد تطور الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية الى مستوى معين و خلال فترة زمنية معينة ، انصب الاهتمام البحثي حول اتجاه آخر و هو الاستخدامات و الاشباعات المحققة بعد التعرض لمحتوى الصحافة الالكترونية .
 - المرحلة الثالثة : الاهتمام ببحوث تفاعلية الصحافة الالكترونية و تأثيراتها على المتلقي ، أي محاولة الاجابة على أسئلة مثل : كيف تؤثر الصحافة الالكترونية على متصفحها و على الصحفيين العاملين بالصحافة المطبوعة ، هل تغير من توجهاتهم و آرائهم و تساهم في تشكيل رأي عام ؟ ما هي التأثيرات السلبية لهذه الوسيلة ؟
 - المرحلة الرابعة : اهتمت ببحوث المقارنة بين الصحافة المطبوعة و الالكترونية و تأثيرات هذه الأخيرة على الأولى .
 - المرحلة الخامسة : اهتمت ببحوث فنيات التحرير الصحفي بمواقع الصحافة الالكترونية.

- المرحلة السادسة : تركزت الاهتمامات البحثية في هذه المرحلة بالتحسينات في الوسيلة و تطوير مفاهيم أو نظريات جديدة للوسيلة الجديدة فتجيب على أسئلة مثل : هل هناك طريقة لتغيير الهيكل أو محتوى الوسيلة الجديدة لجعلها أكثر فائدة أو فعالية ؟

4- أهم الاتجاهات البحثية الرئيسية الجديدة في بحوث الصحافة (بنوعها المطبوعة و الالكترونية) :

أ- الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة المطبوعة :

- بحوث القائم بالاتصال : صحفيون ، مراسلون ، رؤساء التحرير ، المؤسسة الصحفية .
- بحوث الرسالة (المحتوى) : بحوث تحليل المضمون ، تحليل الخطاب ، بحوث الاشهار ، التحليل السيميولوجي ...
- بحوث الوسيلة : عمومية ، خاصة ، عامة ، متخصصة ، صحف ، مجلات .
- بحوث الجمهور : القراء ، و يمكن دراسة الجمهور في هذه الفئة من خلال البحث في: اسباب تراجع مقروئية الصحف ، التعرف على التطورات الحاصلة في خصائصهم و سماتهم العامة أو الاجتماعية أو الفردية و اتجاهاتهم نحو الصحف و محتوياتها ، الاستخدام و الاشباع المحقق بعد قراءة محتوى الصحف المطبوعة .
- بحوث التأثير و الأثر : تأثير الصحافة المطبوعة على المتلقي (القراء) .
- بحوث ادارة المؤسسات الصحفية : البحث في ملكيتها ، مصادر تمويلها و تأثير ذلك على الممارسة المهنية .

• بحوث القوانين و التشريعات الإعلامية :

ب-الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة الالكترونية :

- بحوث القائم بالاتصال : صحفيون ، مراسلون ، رؤساء التحرير ، الموقع الالكتروني ...
- بحوث الرسالة : بحوث تحليل المضمون ، تحليل الخطاب ، بحوث الاشهار ، التحليل السيميولوجي ...
- بحوث الوسيلة : الصحافة الالكترونية ، صحافة الموبايل ، صحافة المواطن ، بحوث الانترنت ، بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ...
- بحوث الجمهور : المتصفحين ، المتابعين ، المشتركين ، المتفاعلين ، على الخط ، خارج الخط ، جمهور الواب ... و يمكن دراسة الجمهور في هذه الفئة من خلال البحث في : قياس مقروئية الصحف الالكترونية ، اتجاهاتهم ، الاستخدام و الاشباع المحقق بعد التعرض لمحتوى الصحف الالكترونية ...
- بحوث التأثير و الأثر : تأثير الصحافة الالكترونية على المتصفحين .

- الاتجاهات البحثية في ادارة الموقع الالكتروني : البحث في مصادر تمويله و تأثير ذلك على الممارسة المهنية .
- بحوث القوانين و التشريعات الإعلامية :
- ت-الاتجاهات البحثية في بحوث علاقة الصحافة المطبوعة مع الالكترونية : تأثير الصحافة الالكترونية على المطبوعة ، تأثير صحافة المواطن على الصحافة المطبوعة ، تأثير الانترنت على الصحافة ، تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الصحافة... .
- ث-الاتجاهات البحثية في بحوث نظريات الاعلام : و نخص بالذكر نظريتي حارس البوابة و الاجندة من حيث دراسة السياق و التوجه الجديد لهما .
- 5-أهم التوجهات الموضوعاتية الجديدة في بحوث الصحافة (المطبوعة و الالكترونية) :
 - أ- أهم التوجهات الموضوعاتية الجديدة في بحوث الصحافة المطبوعة :
 - المواضيع المتعلقة بالمعالجة الاعلامية للصحافة المكتوبة و الالكترونية لظواهر و قضايا سياسية ديمقراطية ثقافية اجتماعية معينة : العنف ، الازمة الاقتصادية ، الاختلاسات ، اختطاف الاطفال ، الوضعية الأمنية
 - المواضيع المتعلقة بالأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة و الالكترونية
 - المواضيع المتعلقة بالأثر : دورها في ترسيخ الديمقراطية / في ترسيخ الحكم الراشد ،
 - ب-أهم التوجهات الموضوعاتية الجديدة في بحوث الصحافة الالكترونية :
 - قضايا القانون و التشريعات بشكل عام : (الوضع القانوني و التنظيمي للصحافة الالكترونية ، حقوق النشر الالكتروني الصحفي ، المصادقية ، الاخلاقيات المهنية ...)
 - استخدامات و تصورات و اتجاهات متصفح مواقع الصحافة الالكترونية سواء من الافراد أو من الصحفيين ...
 - القضايا الاقتصادية و الاعلانية و التسويقية : (الاشهار الالكتروني في مواقع الصحافة الالكترونية)
 - القضايا السياسية و الديمقراطية : (تأثيرها و تشكيلها للرأي العام ، حرية التعبير ، ..)
 - تقييم مواقع الصحافة الالكترونية : دراسة و تحليل محتواها من ناحية الشكل و المضمون .

المحاضرة الثانية : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث نظريتي حارس البوابة و الأجنحة :

1. نظرية حارس البوابة :

أ- السياق الجديد لنظرية حارس البوابة و الاتجاهات البحثية الحديثة حولها :

في اطار تطوير نظرية حارس البوابة ظهرت العديد من الاتجاهات البحثية الحديثة في هذا المجال نستعرضها فيما يلي :

1-الاتجاه الذي بحث في امكانية تطبيق هذه النظرية في البيئة الاعلامية الجديدة

باعتبار أن هذه النظرية ظهرت منذ 1947 :

2-الاتجاه البحثي الذي اهتم بالتغيرات و التطورات التي طرأت على الأدوار الوظيفية

لحارس البوابة في الصحافة المطبوعة و الالكترونية : يعود سبب اهتمام هذا الاتجاه

بتغير دور و وظائف حارس البوابة إلى ما وفرته الانترنت من ساحة بحثية جديدة

لوظائف حراسة البوابة ، حيث كان في البيئة الصحفية التقليدية تتركز وظيفته على

تقرير ما يجب أن يعرفه ، أما الان فقد أصبح يقوم بمساعدة الجمهور على تنظيم

المعلومات المتوفرة لديه .

و يجدر الاشارة إلى أن هناك وظائف تراجع حارس البوابة على القيام بها مثل : الرقابة ، البحث

عن المعلومات من الميدان و جمعها ، التفسير و التحليل ، في حين ظهرت وظائف أخرى منها:

تحديث المواقع الالكترونية، تحميل مواد و روابط الكترونية تفصيلية عن الموضوع، التفاعل

و التواصل مع القراء ، مراجعة التعليقات .

3-الاتجاه البحثي الذي اهتم بحارس البوابة في الصحافة المطبوعة : ركز هذا الاتجاه

اهتمامه على حارس البوابة في الصحافة المطبوعة من حيث التغيرات التي طرأت على

الصحفي التقليدي بظهور الانترنت و كيفية استغلال هذه الأخيرة صحفيا ، و مدى

تأقلمه مع البيئة الاعلامية الجديدة .

4-الاتجاه البحثي الذي اهتم بحارس البوابة في الصحافة الالكترونية : أثار هذا الاتجاه

تساؤلات حول حارس البوابة الرقمي ، من حيث محاولة التعرف على هوية حارس البوابة

في الصحافة الالكترونية و أنواعه ، خصائصه و مميزاته ، تصوراته ، مهاراته ، أداءه

الاعلامي و وظائفه ، التحديات التي تواجهه من الناحية التقنية ..

5-الاتجاه البحثي الذي اهتم بإجراء دراسة مقارنة بين حراسة البوابة في البيئة الاعلامية

التقليدية و الالكترونية : و ذلك على عدة أصعدة : في الأساليب التحريرية المستخدمة

، مصادر الأخبار ، الأدوار الوظيفية للصحفي ...

6-الاتجاه البحثي الذي اهتم بالمعايير المهنية و الأخلاقية للقائم بالاتصال المهني في

الصحافة المطبوعة أو الالكترونية أو كلاهما معا : انصب اهتمام هذا الاتجاه بدراسة

التغيرات التي طرأت على المعايير المهنية و الاخلاقية (المعايير المجتمعية ، الذاتية ، المهنية ، و المعايير المتعلقة بالجمهور) للقائم بالاتصال في الصحافة المطبوعة .
علما أن بعض الدراسات التي تتدرج تحت هذا الاتجاه توصلت الى أن المعايير المهنية تراجعت مقابل تصاعد معايير الجمهور المستهدف باعتباره أصبح يؤثر على القائم بالاتصال .

II. نظرية الأجندة (ترتيب الأولويات ،) :

أ- السياق الجديد لنظرية الأجندة و الاتجاهات البحثية الحديثة حولها:

1-الاتجاه الذي بحث في امكانية تطبيق هذه النظرية في البيئة الاعلامية الجديدة باعتبار أن هذه النظرية ظهرت 1922 : اهتم هذا الاتجاه بالإجابة على سؤال هل يمكن تطبيق نظرية الاجندة عند دراسة المواقع الالكترونية الاخبارية و مواقع الصحف الالكترونية ؟ ، أي امكانية وضع الأجندة و ترتيب الأولويات في الصحافة الالكترونية باعتبار أن جمهور هذه الصحافة مفتت على نحو واسع ، و هو الأمر الذي يعيق عملية وضع الأجندة .

2-اتجاه بحث في أجندة وسائل الاعلام : و في هذا الاتجاه البحثي نجد عدة اتجاهات فرعية كل واحدة منها اختتمت بزواية معينة فمثلا نجد :

- اتجاه بحثي حول دور الصحافة الالكترونية في وضع أجندة للجمهور المتصفح (ترتيب أولوياته) : بحث هذا الاتجاه في بعض مواقع الصحافة الالكترونية ، و كيف هذه الأخيرة تولي اهتماما كافيا بقضايا محددة دون غيرها ، مما يجعلها تلعب دورا ملموسا في وضع أجندة للجمهور و ابراز القضايا التي تهتمه و ذلك وفق مدخل نظري تم تطويره في اطار دراسات وضع الأجندة تمثل في (بناء الأجندة الالكترونية) (Online Agenda Building) .

3-الاتجاه الذي بحث في دور مواقع الصحافة الالكترونية في تغيير أولويات الجمهور و تشكيل رأيهم حول القضايا : اهتم هذا الاتجاه البحثي بقوة الوسيلة المتمثلة في الصحافة الالكترونية في ترتيب الأجندة و أولويات الجمهور و من ثم المساهمة في صناعة الرأي العام .

4-اتجاه بحث في أجندة الجمهور(ترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا) : هذا الاتجاه اهتم بقوة الجمهور و تأثيره في بناء الأجندة في ظل استخدامه المتزايد و المكثف للوسائط الجديدة و الصانع للمحتوى و النشاط و المتفاعل ، أي حاول هذا الاتجاه البحثي دراسة الجمهور باعتباره أحد القوى الخارجية (ما وراء قوى وسائل الاعلام) المشكلة لبناء أجندة وسائل الاعلام الالكترونية و منها الصحافة الالكترونية .

المحاضرة الثالثة : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها :

1-تعريف بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها : هي

تلك البحوث و الدراسات التي اهتمت بالصحافة المكتوبة و الالكترونية من زاوية أخرى تمثلت في كيفية ادارتها خاصة فيما يتعلق ب (إدارة التحرير ، ادارة الطبع ، ادارة التوزيع ، إدارة الاشهار ، تنظيمها ، تسييرها من الناحية المالية ، ملكية الصحف المطبوعة و الالكترونية ، و كيف الظروف الاقتصادية تؤثر في العملية الانتاجية للمحتوى الصحفي سواء المكتوب أو الرقمي .

2-العوامل التي أدت إلى الاهتمام ببحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها :

- تحول الصحافة الى صناعة لديها اقتصادياتها الخاصة بها
- تحول المؤسسات الصحفية الى مؤسسات اقتصادية يرتبط فيها البعد الاقتصادي بالبعد الاعلامي .
- خضوع الصحافة المطبوعة و الالكترونية الى المنطق التجاري القائم على منطق السوق (العرض و الطلب ، الاستثمار ، الربح و الخسارة ...) .
- عرفت المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية منافسة شديدة في عدة أسواق (سوق القراء و المتصفحين ، سوق المعلنين ، سوق المادة التحريرية) .
- تعرض المؤسسات الصحفية الى مخاطر السوق .
- تعرض العديد من المؤسسات الصحفية الى مشاكل اقتصادية تعود الى نقص مواردها المالية من الاشهار مقابل تراجع في حجم سحبها و نسبة مقروئيتها .
- طغيان المادة الاشهارية على المادة الإعلامية و تأثيرها على الأداء الاعلامي و الممارسة المهنية .
- انتشار أسلوب احتكار المؤسسات الصحفية و الاندماج فيما بينها بطريقة أثارت تساؤلات الباحثين حول تأثير ملكية هذه المؤسسات على السياسة التحريرية و استقلاليتها .

3-أنواع الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث ادارة المؤسسات الصحفية و الصحافة الالكترونية و اقتصادياتها :

أ- الاتجاه البحثي الذي اهتم بإدارة المؤسسات الصحفية : بحث هذا الاتجاه في عناصر الإدارة و وظائفها في مؤسسات الصحافة المطبوعة ، فضلا عن أهمية الادارة و التنظيم بها ، الهياكل التنظيمية فيها ، و كذلك أسلوب الادارة في المؤسسات الصحفية العمومية و الخاصة .

- ب-الاتجاه البحثي الذي اهتم باقتصاديات مؤسسة صحفية : من ناحية الخصائص الاقتصادية للصناعة الصحفية ، نفقاتها (تكاليفها) ، تمويلها و مواردها المالية .
- ت-اتجاه بحث في موضوع قوانين السوق الجديدة و الشروط الاقتصادية و علاقتها بحرية الصحافة: اهتم أصحاب هذا الاتجاه بظاهرة خصوصية وظيفة النشر و التوزيع ، ظاهرة المنافسة في سوق الاعلام المكتوب ، الوضعية المالية للصحف في ظل قوانين السوق الجديدة و تأثيرها على حريتها .
- ث-اتجاه بحث في موضوع تكاليف الصناعة الصحفية : انواع هذه التكاليف (خاصة تكاليف التحرير ، الطبع ، التوزيع) ، العوامل المتحكمة في ارتفاعها و انخفاضها ، كيفية حسابها ، تأثير متغيرات التكاليف على أداء المؤسسة الصحفية...الخ
- ج-اتجاه بحث في التوزيع الصحفي : يهدف هذا الاتجاه الى التعرف على الجانب القانوني للتوزيع ، نسبة التوزيع ، أساليب و أشكال توزيع الصحافة المطبوعة ، مشاكل و صعوبات التوزيع ، تأثير عملية التوزيع على المقروئية و الاشهار ...الخ
- ح-اتجاه بحث في ادارة التحرير و علاقه بالأداء الاعلامي في المؤسسات الصحفية : تناول هذا الاتجاه السياسة التحريرية أو الاخبارية و أثرها على الأداء المهني للمؤسسات الصحفية من حيث العوامل المؤثرة في السياسة الاخبارية ، اليات السيطرة و التوجيه و الرقابة عليها ، تكاليف الانتاج الفكري (انتاج المحتوى الصحفي) و تأثيرها على الاداء .
- خ-اتجاه بحث في الاشهار الصحفي و التوازن المالي للصحف : خصوصية الاشهار الصحفي ، سوق الاشهار و الأطر القانونية المنظمة له ، العلاقة التجارية بين المعلن (صاحب الاشهار) و الناشر (صاحب المؤسسة الصحفية) ، أهمية الاشهار في احداث توازن مالي للصحف .
- د- اتجاه بحث في التمويل الشهري و علاقه بالأداء الصحفي : اهتم أصحاب هذا الاتجاه بالتأثيرات السلبية للإشهار كدعامة للصحف و مصدر تمويلها الأساسي على أدائها المهني من خلال استعراض اوجه هذا التأثير : على السياسة التحريرية ، الموضوعية ، أخلاقيات المهنة ، حرية الاعلام ...الخ
- ذ- اتجاه بحث في اجراء دراسة مقارنة بين الاشهار في الصحافة الورقية و الالكترونية : من حيث الخصائص ، أشكاله ، الاستثمارات الشهارية ، الاسعار و الارباح المحققة منه .
- ر- اتجاه بحثي اهتم باقتصاديات الصحافة الالكترونية و اداراتها : من حيث الخصائص الاقتصادية للصحافة الالكترونية ، تكاليفها ، النماذج المسيرة و الممولة لها ...الخ

المحاضرة الرابعة : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية :

1-تعريف بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية : في تلك الدراسات التي اهتمت بالبحث في الاتجاهات الحديثة في استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و في مقدمتها الحاسب الآلي و الانترنت في المجال الصحفي .

2-العوامل التي أدت الى ظهور هذا الاتجاه البحثي :

- ظهور و تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و التي تتمثل على وجه الخصوص في: الحاسب الآلي، الأقمار الصناعية، الهاتف النقال، الشبكات الداخلية و الدولية، البرمجيات، التطبيقات، وسائط التخزين، شبكات التواصل الاجتماعي.
- باعتبار أن الصحافة من أكثر وسائل الاعلام بعد التلفزيون استفادة من التطور التكنولوجي .
- زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة و استثمارها في تطوير أداء المؤسسات الصحفية .
- زيادة تأثير هذه التكنولوجيا على وسائل الاعلام التقليدية منها الصحافة المطبوعة .
- سرعة انتشارها و توظيفها في المؤسسات الصحفية .
- تعدد استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المجال الصحفي المكتوب و الرقمي .
- ظهور الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية .
- ظهور صعوبات واجهت المؤسسات الصحفية في توظيف هذه التكنولوجيا .

3-أهم الاتجاهات البحثية في بحوث تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و علاقتها بالصحافة المطبوعة و الالكترونية :

أ- اتجاه بحثي اهتم بواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في العمل الصحفي التقليدي : ركز أصحاب هذا الاتجاه على استعراض الوسائل التكنولوجية الموظفة و المستثمرة في العمل الصحفي مثل : البريد الالكتروني ، الانترنت ، شبكات الاتصال الفضائية ، وسائط التخزين ، الحواسيب الالكترونية ، و كذا مجالات استخداماتها (جمع المادة الصحفية و تخزينها ، معالجة و تحرير ، نقل و نشر المواد و المضامين الصحفية .

ب-اتجاه بحث في تأثيرات و انعكاسات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المهني و العمل الصحفي التقليدي : اهتم اصحاب هذا الاتجاه البحثي بموضوع تأثير

- التكنولوجيا الحديثة على العمل الصحفي من حيث معالجتهم بعدة قضايا مرتبطة بهذا الموضوع منها : مسألة مصداقية المعلومة و الصور الفوتوغرافية المستقاة من المصادر الالكترونية ، عنصر الابداع لدى الصحفي ، الملكية الفكرية للمصنف الصحفي الرقمي .
- ت- اتجاه بحثي في موضوع التطور التكنولوجي و تأثيره على انتاج المعلومة و التحرير الصحفي في الصحف المكتوبة : بحث هذا الاتجاه في التقنيات و الوسائل التكنولوجية المساهمة في انتاج المعلومة و تحريرها و ما أضافته الوسائل التقنية الحديثة من مميزات و خصائص سهلت على القائم بالاتصال مهمة التحرير ، و كذا تأثيرها في جودة المادة التحريرية و بالتالي مساهمتها في تطور عمليات التحرير .
- ث- اتجاه بحثي في موضوع تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في الاخراج الصحفي : ركز هذا الاتجاه على أثر التطورات التقنية في الاخراج الصحفي ، و الوسائل التكنولوجية و أنظمتها و برامجها المستخدمة في اخراج الصحيفة .
- ج- اتجاه بحثي اهتم بمسألة استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تطوير شكل و مضمون الصحف اليومية : سعى أصحاب هذا الاتجاه الى دراسة أوجه تأثير الوسائل التكنولوجية عبر مرحلة التحرير الصحفي و مرحلة الاخراج الصحفي من خلال استعراض الوسائل التكنولوجية الموظفة في كلتا المرحلتين .
- ح- اتجاه بحث في موضوع التكنولوجيا الحديثة للطباعة و دورها في تطوير الصحافة المكتوبة : ركز هذا الاتجاه في مجال بحثي واحد تمثل في دراسة تلك العلاقة بين التطور في آلات الطبع و نوعيته و تطور المنتج الصحفي ليقدم بجودة للفارئ .
- خ- اتجاه بحث في الاستخدامات الصحفية للإنترنت و اسهاماتها في تطوير الصحافة المكتوبة : بحث أصحاب هذا الاتجاه في دور الإنترنت في تطوير العمل الصحفي المكتوب و أوجه الاستفادة الصحفية من الإنترنت (كمصدر للمعلومات ، كوسيلة اتصالية ، كوسيط للنشر الصحفي الالكتروني ، و كوسيط اعلاني) .
- د- اتجاه بحثي اهتم بتأثير التكنولوجيا على الصحافة الالكترونية (النشر الالكتروني الصحفي) : نجد تحت هذا الاتجاه مجالين اساسيين للبحث الأول ركز على تأثير التكنولوجيا في تحرير و اخراج الصحيفة الالكترونية ، من حيث معرفة الوسائط المتعددة المستخدمة في تحريرها و تصميمها . أما الاتجاه البحثي الثاني فقد اهتم بالنشر الالكتروني للصحف اليومية عبر دراسة الأساليب التقنية المستخدمة في المواقع الالكترونية للصحف المطبوعة ، و البحث في المستوى التقني الذي وصلت اليه الطباعات الالكترونية للصحف المكتوبة .

المحاضرة الخامسة : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الصحافة الالكترونية :

1-تعريف بحوث الصحافة الالكترونية : هي تلك البحوث و الدراسات التي اهتمت بدراسة

الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة ميزت المشهد الاعلامي الرقمي و كل ما له علاقة بها ، و قد تنوعت هذه البحوث بتنوع و اختلاف وجهات نظر الباحثين .

2-العوامل التي أدت الى ظهور هذا الاتجاه البحثي :

- النمو الهائل لشبكة الانترنت في المجال الاعلامي .
- انشاء جميع الصحف المطبوعة مواقع الكترونية لها على شبكة الانترنت كضرورة حتمية لمسايرة التطور التكنولوجي و الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور .
- ظهور و انتشار الصحف الالكترونية المحضة أي تلك الصحف التي ليس لها نسخة ورقية.
- الازدياد المتنامي في اقبال الجمهور على استخدام الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية.
- التطورات التي شهدتها الصحافة الالكترونية منذ ظهورها في تسعينيات القرن الماضي الى يومنا هذا .
- التغيرات التي أحدثتها الصحافة الالكترونية على عدة مستويات (الصحفي ، القارئ ، الخبر ، المصادر الصحفية ، الصحافة الورقية في حد ذاته كوسيلة اعلامية جماهيرية تقليدية)
- تعرض الصحافة الالكترونية الى العديد من الانتقادات تمس مصداقيتها و أخلاقياتها بالدرجة الأولى .
- استشراف مستقبل الصحافة الالكترونية و التحديات التي تواجهها .

3-أنواع بحوث الصحافة الالكترونية :

أ- اتجاه بحث في الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة : كأى مستحدث

تكنولوجي ووسيلة اعلامية جديدة ينصب الاهتمام بها من قبل الباحثين و المختصين في الاعلام لتشخيص واقعها من حيث ايجاد مفهوم لها ، التعرف على طبيعتها ، ابراز خصائصها ، أنواعها ، الصعوبات (مهنية ، قانونية) ، التحديات التي تفرضها ، التنبؤ بمستقبلها ، علاقتها مع الوسائل الاعلامية التقليدية ، أوجه التشابه و الاختلاف بينها و بين الصحافة المطبوعة ...

ب-اتجاه اهتم بخاصية التفاعلية في مواقع الصحف الورقية و الالكترونية : اهتم الباحثون

في هذا الاتجاه بالبحث في الصحافة الالكترونية من خلال دراسة التفاعلية سواء في التطبيقات الموظفة في الصحف لإشراك القارئ أو مضامين موادها الإعلامية.

ت- اتجاه بحثي في موضوع الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية : ركز أصحاب هذا الاتجاه البحثي على الوسائط المتعددة الموظفة في مواقع الصحف الالكترونية من حيث التعرف على : أهميتها ، أنواعها (نص ، صوت ، صور ثابتة و متحركة ، رسوم ، فيديو) ، درجة توظيفها ، أكثرها توظيفا ، مكان تواجدها (أعلى الصفحة . وسطها . أسفلها ، الصفحة الرئيسية ، الداخلية) ، طبيعة الفنون التحريرية (الأنواع الصحفية) و نوعية المضامين الصحفية التي توظف الوسائط المتعددة .

ث- اهتمام الباحثين بدراسة عملية اخراج الصحف الالكترونية : من خلال رصد و تحليل و تقويم العناصر البنائية سواء كانت تقليدية : خطوط و عناوين ، صور ، ألوان ، رسوم ، جداول ، أو كانت الكترونية : وسائط اعلامية متنوعة ، رسوم متحركة ، نصوص ، الروابط التفاعلية (النصوص الفائقة) و نحو ذلك .

ج- اتجاه بحث في الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية : ركز أصحاب هذا الاتجاه البحثي حول طبيعة الأنواع الصحفية الموظفة في الصحافة الالكترونية و هي : الانواع الاخبارية (الخبر، التقرير، الروبورتاج) ، الأنواع الفكرية " الرأي " (المقال الافتتاحي)، المقال التحليلي، العمود ، حديث ، مقالات صحفية) ، الأنواع الاستقصائية " التحقيق " و الأنواع الصحفية التعبيرية (البورتريه .)

ح- بحوث مقارنة الصحافة الالكترونية مع الصحافة المطبوعة : ركزت هذه البحوث على إجراء مقارنة بين الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة بالصحافة المطبوعة كوسيلة اعلامية تقليدية و ذلك من حيث : الخصائص ، الوظائف ، تأثيرات الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحف الورقية ... الخ .

خ- اتجاه بحث في مصداقية الصحافة الالكترونية : بحث هذا الاتجاه في مدى التزام الصحافة الالكترونية بتلك المعايير التي تعبر عن مصداقيتها و التي تتمثل في : السمعة الحسنة ، الخبرة ، الانية ، عادلة ، قوة مصدرها ، المهنية التحريرية ، العمق ، الموضوعية ، التفاعلية ، عدم الانحياز ، الموثوقية ، دقتها .

د- اتجاه بحثي اهتم بموضوع التشريعات و القوانين الاعلامية و أخلاقيات الصحافة الالكترونية : ركز هذا الاتجاه البحثي على عملية البحث في التشريعات و القوانين الاعلامية المنظمة لنشاط الصحافة الالكترونية ، و المكانة التي أولتها الدول في صياغة قوانين خاصة بها ، بالإضافة الى التعرف على انعكاسات هذه التشريعات و القوانين على حرية الصحافة الالكترونية . و من جهة أخرى اهتمت فئة من الباحثين في هذا الاتجاه بضوابط أخلاقيات العمل الصحفي الالكتروني (الحياد ، الصدق ، الدقة ، الموضوعية ، النزاهة ... الخ) .

المحاضرة السادسة : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث صحافة المواطن :

1- العوامل التي أدت إلى ظهور هذا الاتجاه :

- أ- بروز صحافة المواطن التي ينظر إليها على أنها " نوع من المعلومات و المنشورات ، و نشر للمعلومات من طرف أناس غير مكونين مهنيًا في ميدان الصحافة ، و لم يسبق لهم أن عملوا في مؤسسات اعلامية ."
- تطور صحافة المواطن كنوع من الممارسات الصحفية غير المهنية بتطور الوسائل التكنولوجية الحديثة من هواتف نقالة و ألواح ذكية ، و شبكات التواصل الاجتماعي .
- الاعتماد المتزايد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومة الصحفية .
- زيادة الاهتمام بصحافة المواطن كموضوع جديد يستحق النقاش من قبل الباحثين و الأكاديميين و الاعلاميين في عدة مؤتمرات وطنية و دولية .
- زيادة أهمية صحافة المواطن كسلطة خامسة .
- تأثيرات صحافة المواطن على عدة مستويات : الرأي العام ، صناع القرار السياسي ، رجال الاعلام ، وسائل الاعلام التقليدية ، مصادر الأخبار ...
- استشراف مستقبل صحافة المواطن و التحديات التي تواجهها .

2- أهم المجالات البحثية في بحوث صحافة المواطن :

أ- اتجاه بحث في صحافة المواطن كظاهرة جديدة : ركز أصحاب هذا الاتجاه على البحث في صحافة المواطن كممارسة صحفية جديدة من حيث العمل على ايجاد تعريف توافقي و موحد لها ، تاريخ نشأتها ، أسباب ظهورها و تطورها ، ابراز خصائصها ، الشروط التي يجب ان تتوفر في الخبر الصحفي المنشور من قبل المواطن ، فضلا عن أشكالها أو أصنافها ، مستقبلها . يذكر أن أصحاب هذا الاتجاه اختلفت وجهات نظرهم حول اعتبار صحافة المواطن كظاهرة اعلامية بين مؤيد و معارض .

ب- اتجاه بحثي اهتم بالعلاقة بين صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي : ركز هذا الاتجاه البحثي على مسألة العلاقة بين صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي و ذلك من خلال محاولة معرفة تمثل الصحفي لهويته المهنية في ظل بروز و تطور صحافة المواطن و انتشارها ، و كذا الوقوف عند التغييرات التي أحدثتها هذا النوع من الصحافة على الهوية المهنية للصحفي .

أ- اتجاه بحث في صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و الأخبار و مصداقيتها : نظر بعض الباحثون في صحافة المواطن من زاوية أخرى مثلها هذا الاتجاه البحثي الذي اهتم بدراسة صحافة المواطن كمصدر للمعلومات و الأخبار لدى الصحفي التقليدي و محاولة معرفة درجة اعتماده على هذا النوع من الصحافة ، و كيفية تعامله مع

مصادر صحافة المواطن من حيث ثقته في المعلومات التي يستقيها من الصحفي المواطن و كيفية التأكد من صحتها و مصداقيتها ، خاصة إذا علمنا أن بعض الدراسات توصلت إلى مساهمة صحافة المواطن في بث الشائعات و نشر أخبار غير موثقة .

ب- اتجاه اهتم بقواعد العمل الصحفي و اخلاقيات المهنة في صحافة المواطن : أثار أصحاب هذا الاتجاه المشكلات المرتبطة بالضوابط القانونية و المهنية التي تنظم عمل الصحفي المواطن .

ت- اتجاه بحثي في مجال صحافة المواطن و إعادة تشكيل للعلاقة بين المرسل و المستقبل : انصب اهتمام الباحثون في هذا المجال حول التحولات التي ترتبت عن بروز و تطور صحافة المواطن في كل من المرسل و المستقبل ، حيث هذا الأخير أصبح يشارك في صناعة الخبر و بثه بشكل أساسي و فعال. في حين سلبت صحافة المواطن سلطة القائم بالاتصال من حيث ممارسة رقابته على الرسائل الاعلامية كما سبق و أن أشرنا ذلك في محاضرة السياق الجديد لنظرية حارس البوابة ، كما أن المرسل أصبح يعتمد على هذا المواطن الصحفي في الحصول على الأخبار .

ث- اتجاه بحثي اهتم بتأثيرات صحافة المواطن : ركز هذا الاتجاه على تأثيرات صحافة المواطن و منها : صناعة الحدث الإعلامي ، تأثيرها على تكوين الرأي العام و تشكيل اتجاهاته و كذا على القرارات السياسية للدول و على النظام السياسي لبعض الدول ، انعكاساتها و التغييرات التي أحدثتها في الصحافة التقليدية و في الممارسة المهنية للصحفي خاصة على مستوى مصادر المعلومات و وظائف حارس البوابة.

ج- اتجاه بحث في شبكات التواصل الاجتماعي كنوع من أنواع صحافة المواطن و دورها في تطويرها و انتشارها : ركز الباحثون في هذا الاتجاه حول شبكات التواصل الاجتماعي و بالأخص الفايسبوك كشكل من أشكال صحافة المواطن ، و ذلك للتعرف على كيفية توظيف المواطن الصحفي لموقع الفايسبوك في نشر و بث الأخبار ، دوافع الاستخدام و الأشباعات التي يحققها بعد استخدامه لهذا الموقع .

ح- اتجاه بحث في علاقة صحافة المواطن بالصحافة الالكترونية: ركز الباحثون في هذا الاتجاه على تلك العلاقة التي تربط بين صحافة المواطن و الصحافة الالكترونية ان كانت منافسا أو مكمل لها ، و ذلك من حيث البحث في درجة اعتماد مواقع الصحف الالكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط لزيادة عدد قراءها من خلال انشاء صفحات رسمية على منصاتها ، و كذلك البحث في مستقبل هذه المواقع و نسبة مقروئيتها في ظل انتشار صحافة المواطن و زيادة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات و الأخبار .

المحاضرة السابعة : الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية :

1-تعريف بحوث المتلقي للمادة الصحفية المطبوعة و الالكترونية : يعنى هذا النوع من البحوث بالجمهور بصفة عامة سواء المستقبل منهم للرسالة الصحفية أو المحجم عنها ، و تهتم بحوث جمهور الصحافة بنوعيتها بفئات القراء و المتصفحين من حيث التركيز على المعلومات الشخصية لهم ، خصائصهم ، متوسط دخلهم لصحيفة معينة ، متوسط أعمارهم و مستوياتهم التعليمية بالإضافة الى جنسهم و غيرها من المتغيرات المتعلقة بفئة القراء لصحيفة ما . و من جهة أخرى تسعى هذه البحوث إلى دراسة و قياس القرائية (نوعية القراءة أو التصفح ، المدة و الوقت ، مكان القراءة ، مصدر الحصول على النسخة الورقية أو الالكترونية)

يجدر بالذكر أنه في السنوات الأخيرة اهتمت البحوث و الدراسات الأكاديمية بالدرجة الأولى بجمهور الصحافة الالكترونية مقارنة بجمهور الصحافة المطبوعة و هو ما لاحظناه بعد عملية المسح بالعينة التي قمنا بها على مستوى الدراسات و الأطروحات المنجزة في بعض الجامعات الجزائرية و العربية .

1-الدوافع التي أدت الى ظهور هذا الاتجاه البحثي :

- احتلال دراسة جمهور وسائل الاعلام و منهم جمهور الصحافة مكانة هامة في مجال البحوث الاعلامية .
- التطورات و التغيرات التي طرأت على جمهور الصحافة بنوعيتها (الورقية و الالكترونية)
- ميلاد نوع آخر من الجمهور لا يرتبط بالحدود الجغرافية و لا الزمانية .
- جمهور الصحافة الالكترونية هو جمهور واسع و في تزايد مستمر و بشكل مطرد بتزايد عدد مستخدمي الانترنت حول العالم .
- أصبح الاهتمام بدراسة الجمهور له بعد اقتصادي بهدف جذب المعلنين أكثر منه تحسين المحتوى الاعلامي المقدم له .
- زيادة الدور الذي أصبح يلعبه الجمهور كعنصر فعال و نشط في العملية الاعلامية .

2-بحوث استخدامات و اشباعات جمهور الصحافة الالكترونية : من الأسئلة التي طرحها

أصحاب هذا الاتجاه و حاولوا الاجابة عليها من خلال دراساتهم و أبحاثهم نذكر : من يكون جمهور الصحافة الالكترونية ؟ (أجناسهم ، فئاتهم العمرية ، مستوياتهم الثقافية ، هل هم أكثر من الشباب أم النخبة ، أم جمهور عام ؟) ما هي خصائصهم ؟ ما هي عادات و أنماط اقبال الجمهور على تصفح مواقع الصحف الالكترونية على الانترنت ؟

(الوطنية ، العربية و الأجنبية) ، ما هي دوافعهم و الاشباع المتحققة لديهم بعد تعرضهم لمحتواها ؟

يذكر أن فئة من الباحثين التي تتدرج تحت هذا الاتجاه اهتمت كذلك بتأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية بناء على أنماط القراءة و الاستخدام و مظاهر الرضا و الاشباع التي يسعى جمهور القراء إلى تحقيقها من تصفحه لمواقع الصحافة الالكترونية .

3- اتجاه اهتم بالبحث في موضوع اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الالكترونية : حاول

أصحاب هذا الاتجاه البحثي التعرف على اتجاهات الجمهور(صحفيين ، نخبة من الطلبة و الأساتذة ، باقي فئات النخبة مثلا السياسية...الخ) المتصفح لمواقع الصحف الالكترونية و مدى رضاه عنها سواء نحو استخدامهم لهذه الصحافة ، اتجاهاتهم نحو المحتوى (مختلف القضايا المعالجة) المنشورة في هذه المواقع ، اتجاهاتهم نحو الشكل (الاخراج) ، أو نحو التفاعلية الموجودة في الصحافة الالكترونية ، أو نحو مستقبل العلاقة بين هذه الصحافة و الصحافة الورقية .

4- الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية : ركز الباحثون في هذا الاتجاه على فئة

معينة من جمهور الصحافة الالكترونية و هي فئة الجمهور المتفاعل ، و ذلك للوقوف عند هوية القراء المتفاعلون من حيث خصائصهم الديموغرافية ، سماتهم ، و كذلك عادات استعمال الجمهور المتفاعل للأدوات التفاعلية المتاحة في مواقع الصحف الالكترونية ، معرفة الأسباب الدافعة لممارسة التفاعل ، التعرف على أكثر الأدوات التفاعلية استخداما من قبلهم و كيفية توظيفها ، التعرف على حجم الاتصال التفاعلي للجمهور ، استطلاع رأيه حول الامكانيات التفاعلية المتاحة عبر مواقع الصحافة الالكترونية ، و كيفية تقييمهم لها .

5- بحوث تأثير شكل محتوى الصحافة الالكترونية على الجمهور : حاول هذا الاتجاه

معرفة أثار تقديم المحتوى الصحفي المتعدد الوسائط (نص ، صوت ، صور ثابتة أو متحركة ، فيديو ...) على درجة تلقي المستخدمين ، أي بحثوا حول التأثير في مستوى ادراك و معرفة المتلقين للرسائل المقدمة لهم عبر مواقع الصحف الالكترونية .

6- اتجاه بحث في اجراء مقارنة بين جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية : توسعت

الدراسات حول الجمهور الى اجراء مقارنة بين جمهور الصحافة المطبوعة و الالكترونية من أجل التعرف على الفرق في درجة استيعاب القراء لمادة الصحف الورقية مقارنة بدرجة ادراكهم لما تنشره الصحف الالكترونية .